رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

الدرس)01(من صحيح البخاري - كتاب الحج - باب قول الله تعالى : الحج أشهر معلومات

خالد المصلح

قال رحمه الله باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فاض فيهن الحج فلا بدر فسوق ولا جدال في الحج. وقوله يسألونك عن الادلة. قل هي مواقيت للناس والحج - 00:00:00

قال ابن عمر رضي الله عنهما اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة الا يحرم بالحج الا في اشهر الحج. وكره عثمان رضي الله عنه ان يحرم من فرسان او كرمان - 00:00:20

وساق باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج الحج وحرم الحج. فنزلنا بسند قالت فخرج صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال من - 00:00:40

لم يكن منكم معهم هدي فأحب ان يجعلها عورة فليفعله. ومن كان معه الهدي فلا. قالت من اخذ بها والثابت لها من اصحابه. قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا - 00:01:00

واهل قوة وكان معهم الهدي. فلم يقدموا على العمرة. قالت فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا انت؟ قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة - 00:01:20

قال وما شأنك؟ قلت لا اصلي. قال فلا يظنك انما انت امرأة من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهم فكوني في حجتك فاعسى الله ان يرزق فيها. كن في حجتك؟ فكوني في حجتك - 00:01:40

عسى الله ان يرزقك فيها؟ قالت فخرجنا بحجة حتى قدمنا منها. وطهرت ثم خرجت من فاخذت بالبيت. قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل محصبا ونزلنا معه عبدالرحمن بن ابي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهن بعمران ثم فرغا ثم اتي ها هنا - 00:02:00

فاني انظركما حتى تأتيني. قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وطرقت من الطواف ثم جئت في السحر فقال هل فررتم؟ فقلت نعم. فاذن بالرحيم في اصحابه. وافتح لنا الناس فمر متوجها الى المدينة - 00:02:30

هذا الباب فيه ذكر مواقيت الحج. ومواقيت الحج نوعان. مواقيت زمانية تواقيت مكانية المواقيت الزمنية صدر المصنف رحمه الله ذكرها لان الذي جاء بها جاء بها القرآن فقد جاء المواقيت للمكان الزمانية في القرآن الحكيم. قال الله تعالى الحج اشهر معلومات. اي ان الحج يقع - 00:02:50

في اشهر معلومات معروفات عند العرب وهم وهو مما بقي من ملة ابراهيم فان العرب لم يغيروا ذلك ولم يغب عنهم ذاك الهدي الابراهيمي الذي تارثته الامم الى ان جاء نبينا صلوات الله وسلامه عليه. الحج اشهر معلومات. وقد بينها ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:03:20

فيما نقله عنه المصنف فقال وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ويكون بهذا اشهر الحج شهران وبعض شهر فاطلق الجمع على - 00:03:50

اقله وهو وهو اثنان على قول بعض اهل العلم او على التغليب فان بعض الشهر ولذلك قال جل في علاه الحج اشهر معلومات. وذهب الامام مالك رحمه الله الى ان اشهر الحج ثلاثة - 00:04:10

شوال وذو القعدة وجميع ذي الحجة. وسبب الخلاف في ان الجمهور ذهبوا الى ان اشهر الحج هي اوقات الاحرام به. وانما يكون الاحرام الحج في شهر شوال وفي شهر ذي القعدة وفي اوائل شهر ذي الحجة - 00:04:30

ما بقيته؟ فانه تمام اعمال الحج ولكن لا يحرم بالحج. فمن جاء في يوم النحر ملبيا بالحج قد فاته الحج. ولا سبيل الى الدخول فيه. وعلى كل حال مواقيت الحج - 00:05:00

ثمانية هي من تقدم ذكره من شهر شوال وشهر ذي القعدة بعض وبعض ذي وقيل جمع شهر ذي الحجة. كما نقل ابن عمر رضي الله تعالى كما نقل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وقال ابن - 00:05:20

من السنة الا يحرم بالحج الا في اشهر الحج. من السنة اي المحفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم والهدي والطريقة التي جرى عليها الا يحرم بالحج الا في اشهر الحج. وهذا معنى ان معنى ان الحج له مواقيت زمانية. وهي انه لا يحرم - 00:05:40

بالحج قبل اشهره. فاذا احرم بالحج في رمضان او احرم بالحج في شوال في في شعبان او في رجب فانه احرم بالحج قبل ميقاته الزمني. لان مبدأ الوقت الزمني مبدأ وقت الحج في شهر بدخول شهر - 00:06:00

شوال فما كان قبل ذلك فانه احرام بالحج قبل وقته. وقد اختلف العلماء في من احرم بالحج قبل وقته فذهب جماعة من اهل العلم الى انه يكره الاحرام بالحج قبل مواقيته وهذا هو - 00:06:20

الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة. فقالوا يكره وينعقد الاحرام ذهب الامام الشافعي رحمه الله الى انه لا يحل الاحرام بالحج قبل وقته. وان من احرم بالحج قبل وقته فانه يتحلل بعمرة يجب ان يتحلل بعمرة ليس له ان يبقى على احرامه بل يتحلل من ذلك بعمرة لان الله تعالى قد قال الحج - 00:06:40

معلومات فمن فرض فيهن الجهاد الاشهر فلا يكون فرض الحج قبلها. وهذا القول له حظ من النظر فمن احرم بالحج قبل اشهره ندب له ان يتحلل منه بعمرة لانه قد احرم به قبل ميقاته. وما قاله الشافعي رحمه الله حجته قوية. واما النوع الثاني من المواقيت فهو - 00:07:10

بالنسبة للحج فهو المواقيت المكانية المواقيت المكانية وهي الجهات التي حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جاء اليها يريد الحج والعمرة فانه يحرم منها. وذلك فيما جاء من حديث عبد الله بن عباس - 00:07:40

وفي حديث عبد الله بن عمر وفي حديث جابر وفي غيرها من الاحاديث الدالة على المواقيت واجمعها حديث ابن عباس الذي قال فيه وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجل القرنا ولاهل اليمن يلملم - 00:08:00

ثم قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج او العمرة. ومن كان دون ذلك يأتون هذه المواقيت فمن حيث انشأ حتى اهل مكة يحرمون من مكة. فدل ذلك على ان الحج له مواقيت. فمن كان وراء المواقيت - 00:08:20

ومن كان يمر بميقات يجب عليه اذا توجه الى مكة ان يحلل الميقات. واما من كان دونها فانه يحرم من حيث نوى الحج او العمرة. واما من كان في داخل الحرم فانه في الحج يحرم من مكانه وفي العمرة يخرج الى الحل كما دلت عليه - 00:08:40

اذا هناك للحج نوعان من المواقيت. مواقيت ايش؟ زمانية ومكانية. الزمانية ثلاثة ثلاثة اشهر او شهران وبعد شهر والمكانية هي التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعة باربعة مواقيت في الصحيحين - 00:08:59

الخامس ذات عرق اختلف العلماء هل هو بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ وساق المصنف فيه ايضا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وفي قصة ما جرى لها رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع - 00:09:19

النبي صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج اي زمانه المحرم. الذي يحرم به ويلبي بالحج فنزلنا بسلف سرف قرية صغيرة قبيل مكة بقليل. فقلت قالت - 00:09:39

خرج الى اصحابه من الذي خرج؟ النبي صلى الله عليه وسلم خرج من محل اقامته الى اصحابه فقال من لم يكن معه هدي فاحب فاحب ان يجعلها عمرة ما فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل. من لم - 00:09:59

يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل هذا ندب من النبي صلى الله عليه وسلم الان الصحابة لما جاؤوا مع النبي محرمين ذي الحليفة منهم من نبأ بالحج. ومنهم من لبى بالحج والعمرة. ومنهم من لبى بالعمرة. على ثلاثة اصناف - 00:10:19
في حجهم رضي الله تعالى عنهم. لما قرب النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ندب اصحابه الى ان يجعلوها عمرة اذا لم يكونوا قد ساق الهدي فهذا ندب للقارن الذي لم يأتي بهديه وللمفرد الذي لم يأتي بهدي ان - 00:10:39
احرامه مما لبى به الى عمرة. لكنه كان على وجه العرظ. والندب لذلك قال في اول الامر قال صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل. ومن كان معه هدي يعني من - 00:10:59
ساق معه الهدي من الحل فلا اي فلا يتحلل كحاله صلى الله عليه وسلم. قالت فالاخذ بها تارك لها من اصحابه لما قال لهم صلى الله عليه وسلم هذا انقسم الصحابة الى فريقين منهم من من جعلها عمرة ممن لم يسق الهدي ومنهم من - 00:11:19
بقي على احرامه بالحج او بالحج والعمرة ولو لم يكن معه هدي. قال فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه وهم قلة ذكر ان الذي ساق مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدي من اصحابه الزبير وطلحة رضي الله تعالى عنهما فكانوا اهل قوة - 00:11:39
وكان معه الهدي وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة اي لم يتمكنوا من العمرة الذين ساقوا الهدي لم يتمكنوا العمرة لماذا؟ لانه يجب عليهم ان يبقوا على احرامهم الى ان يبلغ الهدي محله وذلك في يوم النحر - 00:11:59
قالت فدخل على فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي عائشة رضي الله تعالى عنها تخبر ان النبي دخل عليها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه؟ يعني يا هذا ما الذي يبكيك؟ ما ما هو سبب بكائك - 00:12:19
قالت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة. سمعت قولك لاصحابك ان من لم يسق الهدي فليجعلها عمرة لم تكن هي رضي الله تعالى عنها ولا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد سقنا الهدي. بل جئنا بلا هدي. فكان فكنا معتمرا - 00:12:39
متمتعات لكنها رضي الله تعالى عنها لم تتمكن من العمرة. قالت فمنعت العمرة لماذا؟ لانها رضي الله تعالى العلاقة كانت قد حاظرت قالت وما شأنك؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما الذي منعك؟ ما شأنك؟ قالت لا اصلي اي انها حائض رضي الله تعالى عنها - 00:12:59
قال فلا يضيرك انما انت امرأة من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك في حجتك الله ان يرزقك فامرها النبي اولا سكن النبي صلى الله عليه وسلم حزنها واساها وخف - 00:13:19
ما اصابها بان هذا لا يخصها هي بل هذا امر كتبه الله على بنات ادم وهو الحيض الذي يصيبهن ثم قال لعل الله ان يرزقك ان يرزقك عمرة مع حجتك بادخال الحج في العمرة واو انه - 00:13:39
الى ما سيكون بعد الحج من انها تعتبر عمرة مستقلة كما وقع. قالت ثم خرجت معه في النفث ثم خرجت معه اي مع النبي صلى الله عليه وسلم في النفل الاخر اي الاخير وهو يوم الثالث عشر - 00:13:59
من ذي الحجة الحجة حتى نزل بالمحصن. فالنبي صلوات الله وسلامه عليه لما فرغ من رمي جمرة العقبة. يوم الثالث عشر خرج من منى مباشرة ولم يصلي الظهر بها بل نزل صلوات الله وسلامه عليه بالمحصن والمحصن مكان - 00:14:19
قريب من الششة بين الششة والمعابدة وهو مكان تكثر فيه الحصباء الحصى نزل فيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم تقول عائشة رضي الله تعالى عنها آآ حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن ابن - 00:14:39
ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم. فلتهل بعمرة. امره ان يخرج باخته من الحرم لان ان تهل بعمرة وهذا تلبية لرغبتها رضي الله تعالى عنها. حيث قالت له يا رسول الله يرجع الناس - 00:14:59
حج وعمرة وارجع بحج فقط استأذنته في ان تعتمر فاذن لها صلوات الله وسلامه عليه فامر اخى عبد الرحمن ان يخرج بها الى التنعيم فاعمرها من التنعيم. والسبب في اختيار التنعيم دون سائر جهة الحل انه كان اقرب - 00:15:19
الى مكان النبي صلى الله عليه وسلم اقرب جهة الحرم الحل الى الحرم بالنظر الى مكانه صلى الله عليه وعلى اله وسلم فخرجت

فخرج بها عبد الرحمن اعتمرت رضي الله تعالى عنها يقول ثم افرغ - 00:15:39
اي النبي يقول لها ثم افرغ ثم اتيها اتياني ها هنا فاني انظركما حتى تأتيان. قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف اي طواف العمرة ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء - 00:15:59
جاءت عائشة واخوها في اخر ليل ليلة الرابع عشر في المحصل قال هل فرغتما؟ فقالت نعم فمن فاذن بالرحيل في اصحابه او فاذن بالرحيل في اصحابه اي اعلمهم بالرحيل فارتحل الناس - 00:16:19
فمر متوجها الى المدينة اي انه خرج متوجها الى المدينة صلى الله عليه وسلم وقوله ضير منظار يظير ظيرا ويقال ظارا يدور ظوران ظورا والى اخر ما ذكر رحمه الله في تصريف الكلمة في في في تصريف قوله - 00:16:39
لا يغيرك انما انت امرأتك من بنات ادم. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده ان ايام الحج و اشهر هي الموضع الذي يحرم فيه بالحج. وهذا معنى قوله تعالى الحج اشهر معلومات. اي الاحرام به يكون في زمن - 00:16:59
معلوم وهو الاشهر المعلومات وفيه من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم تدرج في امره اصحابه بالتحلل. فاول الامر ندبهم اليه. ثم لما فرغ من تعيه صلى الله عليه وسلم امرهم امرا جازما ان من لم يسق الهدي فليجعلها عمرة. وفيه من الفوائد ان من لم يسر - 00:17:19
والهدي يسن له ان يكون متمتعا. ومن هذا اخذ من قال بان التمتع افضل الانساك. وفيه من الفوائد ان من ساق الهدي لا يتحلل ولا يتمكن من التحلل. لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر عن تحلله بانه قد ساق الهدي. وفيه من - 00:17:45
فوائد ان الانسان يبكي لما نزل به من اقدار الله وبكاؤه ليس تسخطا البكاء من قضاء الله الذي يؤلموا الانسان ليس من السخط. ولا ولا حرج فيه انما هو الم طبيعي. ولذلك لما بكت عائشة رضي الله تعالى - 00:18:05
لما فاتها ما فاتها من خير العمرة الذي لبت به لم يؤنبها النبي صلى الله عليه وسلم انما سكن خوفها. وفيه حسن النبي حسن آآ معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لاهله حيث انه يتفقدهم ويسأل عما يؤلمهم ويسكن مخاوفهم وما المهم صلى الله - 00:18:25
عليه وعلى اله وسلم ورضي الله تعالى عنه ازواجه. وفيه من الفوائد ان من لم يتمكن من الانتهاء من اعمال العمرة آآ فانه لاي سبب من الاسباب وجاء الحج فانه يدخل الحج على العمرة والى هذا اه ذهب جماعة من جمهور اهل العلم ودل عليه فعله صلى الله عليه توجيهه صلى الله عليه وسلم - 00:18:45
لعائشة وفيه من الفوائد ان العمرة بعد الحج انما تكون لسبب وليست لكل حاج فان العمرة التي في الحج تكفي عنان يأتي الانسان بعمرة سواء كان متمتعا او قارنا يكفيه. وانه لا يأتي بعمرة الا اذا كان لذلك سبب كما جرى من عائشة - 00:19:11
الله تعالى عنها - 00:19:31